باسم الله الرحمان الرحيم

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

- السيد راعي الاحتفال، صاحب السمو، الأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظ محافظة الأحساء؛
- السيد معالي المهندس، منصور بن هلال المشيطي، نائب وزير البيئة والمياه والزراعة؛
- السيد مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية، د. إبراهيم الدخيري؛
- أصحاب السعادة الزملاء، أعضاء السلك الدبلوماسي العربي في الخرطوم؛
- الحضور الكريم؛

اسمحوا لي في البداية أن أعبر لكم عن سروري الكبير وسعادتي البالغة وأنا أخاطب جمعكم الكريم هذا، أصالة عن نفسي ونيابة عن إخوتي وزملائي، أعضاء السلك الدبلوماسي العربي في الخرطوم، في هذا اليوم ذي الدلالة الكبيرة بالنسبة لبلداننا العربية ألا وهو **"اليوم العربي للزراعة"**، الذي يصادف ذكرى تأسيس منظمتنا العربية للتنمية الزراعية، سلة الغذاء العربي، في 27 شتنبر 1972.

واسمحوا لي كذلك أن أنوه في هذه المناسبة الاحتفالية بالشعار الذي تبنته المنظمة" **نحو أنظمة زراعية وغذائية مرنة وقادرة على الاستجابة للمتغيرات**"، الذي يعكس هو الآخر تصورا عميقا في تناول القضايا الزراعية العربية ويطوي رؤية استشرافية، غاية في الأهمية، بالنسبة لدولنا الأعضاء. وفي هذا الصدد، فبلدكم الثاني المغرب تمكن **"بفضل السياسية الاستباقية لصاحب الجلالة، الملك محمد السادس من وضع نهج متكامل يهدف إلى ضمان تو افر الموارد الغذائية وتعزيز التنمية الفلاحية القروية المستدامة وإعطاء الأولوية لحماية الموارد الطبيعية والتكيف مع المتغيرات المناخية"**. وما الاحتفال بهذا اليوم إلا دليل على الأهمية القصوى التي توليها الدول الأعضاء بقياداتها، ملوكا ورؤساء، للنهوض بالقطاع الزراعي في عالمنا العربي، حرصا منهم **على تعزيز الشراكات والتعاون في هذا المجال.**

الحضور الكريم؛

لقد أبانت منظمتنا على مدى خمسة عقود من الزمن، عن إرادة لا تنثني وحرص دؤوب على مواكبة جهود بلداننا الأعضاء الساعية لتحقيق أمن غذائي مستدام للمواطن العربي يخضع لمعايير دولية معتبرة فيما يتعلق بالكم والكيف والجودة، وهذا مما يُحسب لهذه المنظمة ويستوجب شكرها وتقديرها والإشادة بجهودها الكبيرة.

ومن نافلة القول بأن دولنا في حاجة ماسة لمزيد من المثابرة والسعي لرفع الأداء وتعزيز الفعالية، حتى تُسهم بشكل أقوى وبناء في رفع التحديات التي تواجهها التنمية الزراعية في عالمنا العربي، سواء ما تعلق منها بشح الموارد المائية أو بعدم التوفر على التكنولوجيات الزراعية الحديثة، أو بسبب تداعيات الظواهر المناخية المتقلبة والتي تساهم هي الأخرى في التأثير على الإنتاج الزراعي في بلداننا العربية بشكل عام.

في الختام، لقد تعودنا من المنظمة العربية للتنمية الزراعية، من خلال انعقاد مؤتمراتها ودوراتها أن تولي لها الدول الأعضاء أهمية كبرى من شأنها جعل الاستثمارات في القطاع الزراعي أولوية بالنسبة للمستثمر العربي، ومن ثم تعزيز التعاون "العربي العربي" أكثر فأكثر.

شكرا على حسن إنصاتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته